[325] وقد نقل بعض المفسرين خمسة أقوال في تفسير الأماني إضافة الى الآمال البعيدة، والأقوال هي: (تمني فشل المؤمنين وضعتهم، وإغواء الشيطان، والدنيا، وتوقع استغفار الرسول للمنافقين، وتذكّر الحسنات ونسيان السيئات)(1)، وقد فسرها البعض بـ "الأباطيل". * * * إيضاحات: حجاب الأماني في الروايات الاسلامية: إنّ مسألة (الآمال الطويلة والأوهام البعيدة عن الواقع، وانها تجعل حجاباً على عقل الانسان وشعوره) لم يشر اليها في القرآن الكريم فحسب، بل لها شواهد كثيرة في الروايات الاسلامية والتواريخ ايضاً، ففي حديث مشهور للامام علي(عليه السلام)يقول فيه: "إن أخوف ما أخاف عليكم إثنان، إتّباع الهوى وطول الأمل، فأمّا اتباع الهوى فيصدّ عن الحق وأما طول الأمل فيُنسي الآخرة"(2). ويقول في كلماته القصار: "الأماني تُعمي أعين البصائر"(3). ونقرأ في حديث آخر لنفس الامام(عليه السلام): "جماع الشرفي الاغترار بالمُهل والاتكال على الأمل"(4). كما نقل عن نفس الامام في هذا المجال أنه قال: "غرورُ الأملِ يفسدُ العلم"(5).

_____ 1 - تفسير القرطبي الجزء 6 الصفحة 6417. 2 - نهج البلاغة الخطبة 42. 3 - الكلمات القصار، الجملة 275. 4 - غرر الحكم (حرف ج رقم 55). 5 - غرر الحكم.